التطبيق الثاني

تحليل قصيدة : أنشودة المطر لبدر شاكر السياب

التعريف بالشاعر:

ولد الشاعر بدر شاكر السياب بمدينة جيكور بالبصرة عام1929 ، توفت والدته وعمره لا يتجاوز السادسة فأثر ذلك في حياته ،وتولّت جدته تربيته و التي استلهم شعره من حكاياها عن الأساطير، تلقى تعليمه الأول بالبصرة ثم انتقل إلى بغداد ليكمل تعليمه بها بدار المعلمين ، تعلم اللغة الإنجليزية وتخرج من الجامعة عام 1948ذاع صيته في المحافل الأدبية والملتقيات الشعرية وبرع في تأليف القصائد الشعرية المليئة بالرمز والأساطير والذي استمد مواضيعها من تجربته الذاتية وما عاشه العراق من صراعات سياسية أثرت تجربته الشعرية ، فكتب عن العراق بحرقة كبيرة ودوّنها في شعره ، وحضرت جيكور بقوة وحضر معها الرمز ومع باقي القصائد التي كتبها عاش طريدا وشريدا بين الدول وأصابه المرض وتوفي عام 1964

أعماله:

أزهار ذابلة

أساطير

المومس العمياء

قصيدة : أنشودة المطر

عَيْنَاكِ غَابَتَا نَخِيلٍ سَاعَةَ السَّحَرْ ،
أو شُرْفَتَانِ رَاحَ يَنْأَى عَنْهُمَا القَمَرْ .
عَيْنَاكِ حِينَ تَبْسُمَانِ تُورِقُ الكُرُومْ

وَتَرْقُصُ الأَضْوَاءُ ... كَالأَقْمَارِ في نَهَرْ
يَرُجُّهُ المِجْدَافُ وَهْنَاً سَاعَةَ السَّحَرْ
كَأَنَّمَا تَنْبُضُ في غَوْرَيْهِمَا ، النُّجُومْ ...
وَتَغْرَقَانِ في ضَبَابٍ مِنْ أَسَىً شَفِيفْ
كَالبَحْرِ سَرَّحَ اليَدَيْنِ فَوْقَهُ المِسَاء ،
دِفءُ الشِّتَاءِ فِيهِ وَارْتِعَاشَةُ الخَرِيف ،
وَالمَوْتُ ، وَالميلادُ ، والظلامُ ، وَالضِّيَاء ؛
فَتَسْتَفِيق مِلء رُوحِي ، رَعْشَةُ البُكَاء
كنشوةِ الطفلِ إذا خَافَ مِنَ القَمَر !
كَأَنَّ أَقْوَاسَ السَّحَابِ تَشْرَبُ الغُيُومْ
وَقَطْرَةً فَقَطْرَةً تَذُوبُ في المِطَر ...
وَكَرْكَرَ الأَطْفَالُ في عَرَائِشِ الكُرُوم ،
وَدَغْدَغَتْ صَمْتَ العَصَافِيرِ عَلَى الشَّجَر
أُنْشُودَةُ المِطَر ...
مَطَر ...
مَطَر...
مَطَر...
تَثَاءَبَ الْمَسَاءُ ، وَالغُيُومُ مَا تَزَال
تَسِحُّ مَا تَسِحّ من دُمُوعِهَا الثِّقَالْ .
كَأَنَّ طِفلاً بَاتَ يَهْذِي قَبْلَ أنْ يَنَام :
بِأَنَّ أُمَّهُ التي أَفَاقَ مُنْذُ عَامْ

فَلَمْ يَجِدْهَا ، ثُمَّ حِينَ لَجَّ فِي السُّؤَال
قَالوا لَهُ : " بَعْدَ غَدٍ تَعُودْ .. "
لا بدَّ أنْ تَعُودْ
وَإنْ تَهَامَسَ الرِّفَاقُ أنَّها هُنَاكْ
في جَانِبِ التَّلِّ تَنَامُ نَوْمَةَ اللُّحُودْ
تَسفُّ مِنْ تُرَابِهَا وَتَشْرَبُ المطَر ؛
كَأنَّ صَيَّادَاً حَزِيناً يَجْمَعُ الشِّبَاك
وَيَنْثُرُ الغِنَاءَ حَيْثُ يَأْفلُ القَمَرْ .
مَطَر ...
مَطَر ...
أتعلمينَ أيَّ حُزْنٍ يبعثُ المطَر ؟
وَكَيْفَ تَنْشج المزاريبُ إذا انْهَمَر ؟
وكيفَ يَشْعُرُ الوَحِيدُ فِيهِ بِالضّيَاعِ ؟
بِلا انْتِهَاءٍ كَالدَّمِ الْمُرَاقِ ، كَالجِياع ،
كَالحُبِّ ، كَالأطْفَالِ ، كَالْمَوْتَى هُوَ الْمَطَر !
وَمُقْلَتَاكِ بِي تُطِيفَانِ مَعِ الْمَطَر
وَعَبْرَ أَمْوَاجِ الخَلِيج تَمْسَحُ البُرُوقْ
سَوَاحِلَ العِرَاقِ بِالنُّجُومِ وَالْمَحَار ،
كَأَنَّهَا تَهُمُّ بِالشُّرُوق
فَيَسْحَب الليلُ عليها مِنْ دَمٍ دِثَارْ .
أصيح بالخليج : " يا خليجْ

يا واهبَ اللؤلؤ ، والمحار ، والردى ! "
فيرجعُ الصَّدَى
كأنَّه النشيجْ :
" يَا خَلِيجْ
يَا وَاهِبَ المِحَارِ وَالرَّدَى ... "
أَكَادُ أَسْمَعُ العِرَاقَ يذْخرُ الرعودْ
ويخزن البروق في السهولِ والجبالْ ،
حتى إذا ما فَضَّ عنها ختمَها الرِّجالْ
لم تترك الرياحُ من ثمودْ
في الوادِ من أثرْ .
أكاد أسمع النخيل يشربُ المطر
وأسمع القرى تَئِنُّ ، والمهاجرين
يُصَارِعُون بِالمجاذيف وبالقُلُوع ،
عَوَاصِفَ الخليج ، والرُّعُودَ ، منشدين :
" مَطَر ...
مَطَر ...
مَطَر ...
وفي العِرَاقِ جُوعْ
وينثر الغلالَ فيه مَوْسِمُ الحصادْ
لتشبعَ الغِرْبَان والجراد
وتطحن الشّوان والحَجَر

رِحَىً تَدُورُ في الحقول حولها بَشَرْ

مَطَر ...

مَطَر ...

مَطَر ...

وَكَمْ ذَرَفْنَا لَيْلَةَ الرَّحِيلِ ، مِنْ دُمُوعْ

ثُمَّ اعْتَلَلْنَا خَوْفَ أَنْ نُلامَ بِالمطَر ...

مَطَر ...

مَطَر ...

شرح المفردات :

السحر: آخر الليل قبيل الفجر

. تورق: يخرج ورقها.

الكروم: مفردها كرْم وهو شجر العنب

المجذاف: خشبة في رأسها لوح عريض تدفع بها السفينة

غوريهما: مثنى غور وهو: العمق والقعر

شفيف: مؤلم موجع.

كركر: استغرق في الضحك.

عرائش: مفردها عريشة وهي عبارة عن بناء من خشب يستظل به.

تسحّ: تصب.

مناسبة القصيدة

كتب الشاعر القصيدة لوطنه العراق معبرا عن أماله وأمانيه في أن يعم الخير والأمان ، والزرع ،والمطر

التحليل الأسلوبي لقصيدة " أنشودة المطر "

أولا ـالمستوى الصوتي

ـالإيقاع الخارجي

ـبحر القصيدة : نظمت القصيدة على بحر الرجز مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ـالقافية : تنوعت القافية حسب ما جاء فيها من مواضيع كالحب، والحسرة ، الثورة وميزها حرف الراء بكثرة وكذا العين والميم والكاف .

الإيقاع الداخلي :

ـالتكرار : يعد التكرار سمة أسلوبية تمير القصيدة المعاصرة

الحروف : المد والألف والواو ، ليعبر بها عن مشاعر الحزن والألم والحسرة

الكلمات : قطرة ، مطر ،عيناك

العبارات :عيناك غابتا نخيل ساعة السحر

تكرار المقطع :

أصيح بالخليج : " يا خليجْ

يا واهبَ اللؤلؤ ، والمحار ، والردى ! "

فيرجعُ الصَّدَى

كأنَّه النشيجْ :

" يَا خَلِيجْ

يَا وَاهِبَ المِحَارِ وَالرَّدَى ... "

سؤال :

استخرج المستوى النحوي والدلالي للقصيدة وسيتم التطبيق حضوريا